اتجاهات طلاب وطالبات علم النفس بجامعة الملك سعود نحو مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي
- دراسة استطلاعية -

د. فهد بن عبدالله الربيعة
أستاذ علم النفس المساعد
كلية التربية - جامعة الملك سعود - الرياض

مقدمة

أدى التقدم التكنولوجي وتعقيد الحياة المعاصرة إلى ظهور العديد من الضغوط النفسية والمشاكل الاجتماعية والتكيفية التي جعلت الحاجة ماسة إلى الاستفادة من خدمات الأخصائي النفسي الاكلينيكي.

وتنحصر مهام الأخصائي النفسي الأكلينيكي في مساهمته في تشخيص الاضطرابات النفسية وتقديم العلاج النفسي للمرضى والقيام بعمل البحوث النفسية وتقديم الاستشارات النفسية للأفراد والمؤسسات (ابراهيم، ١٩٨٨، ص ٢٦). ويرى درويش (١٩٨٥) أن الأخصائي النفسي الأكلينيكي يقوم بأربعة أدوار رئيسة هي : دوره في العمل الوقائي، ودوره في العلاج النفسي، ودوره في تقدير المرضى ، ودوره في اكتشاف وتحديد الاحتياجات التي يحتاجها المجتمع ولم يتوصل إلى معرفتها بعد(ص ص ٥٣-٥٨).

ويضيف جولدنبرج Goldenberg (1973) دوراً أخراً للأخصائي النفسي الأكلينيكي وهو اختيار وتدريب الجماعات غير المهنية Non Professionals والإشراف عليهم.

وتتطلب مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي أن يكون الأخصائي ذا كفاءة شخصية وقادراً على اتخاذ القرارات الملائمة في أكثر المواقف غموضاً وأن يكون قادراً على تكوين علاقات انسانية جيدة بمرضاه وجمهوره وتنميتها أيضاً وأن تكون لديه القدرة على

فهم المريض النفسي في إطاره الاجتماعي وأن يحترم ذاته ويفهمها فهماً جيداً، وأن يتقيد في عمله بالمعايير الأخلاقية التي تنظم علاقته بجمهوره (ابراهيم ١٩٨٨، ص ص ٣٢-٣٥).

ولكي يقوم الأخصائي النفسي الأكلينيكي بدوره على أكمل وجه لا بد أن تتوفر فيه صفات شخصية ومهنية منها وجود دافع قوي ورغبة شديدة لفهم الناس ومساعدتهم على فهم أنفسهم والتخلص من أي اضطراب يعانون منه، وحبه لمهنته . وهذه الصفات تعكس الاتجاه الايجابي للأخصائي النفسي الأكلينيكي نحو مهنته مما يحقق رضاه عن عمله وإرضاء رؤسائه نحوه.

ويحتل موضوع الاتجاهات أهمية خاصة في علم النفس الإجتماعي فهي تعتبر من أهم نواتج التنشئة الاجتماعية ذلك لأن تلك الاتجاهات تعتبر محددات موجهة ضابطة منظمة للسلوك الاجتماعي (زهران ، ١٩٧٧، ص ١٤٤).

ويعرف ألبورت (Allport , 1935) الاتجاه بأنه « حالة من الاستعداد العقلي والعصبي التي تشكلت عن طريق خبرة الفرد وتؤثر تأثيراً ديناميكياً مباشراً على استجابته نحو الموضوعات والمواقف التي تتعلق به » (P. 810).

وقد تناول العديد من الباحثين الاتجاه بتعريفات مختلفة، يوضح البعض منها العناصر الأساسية للإتجاه الذي يمكن ملاحظته في تعريف كل من كرتش وكرتشفيلد (Krech & Crutchfield, 1962) ، فالإتجاه هو تنظيم مستمر للعمليات الإنفعالية والإدراكية والمعرفية إزاء بعض جوانب المجال الذي يعيش فيه الفرد (P. 183).

ويعرف ليفين Levin الاتجاه أيضا - في جابر والشيخ ١٩٧٨- بأنه « بنية وجدانية تعمل في تفاعل مستمر لتحديد السلوك التالي » (ص ١٠٥).

ويؤيد سويف (١٩٧٥) في تعريفه للإتجاه تعريف ألبورت Allport مشيراً إليه بأنه « الحالة الوجدانية القائمة وراء رأي

الشخص أو اعتقاده فيما يتعلق بموضوع معين من حيث رفضه لهذا الموضوع أو قبوله ودرجة هذا الرفض أو القبول » (ص ٣٤).

وقد قام آدم (١٩٨١) بتحليل التعريفات الشائعة عن الاتجاه كتعريف البورت وجرين وكامبل .. وغيرهم، ووضع تعريفاً مفصلاً للإتجاه بأنه « تكوين افتراضي أو متغير وسيط تعبر عنه مجموعة من الاستجابات المتسقة فيما بينها، سواء في اتجاه القبول أو في اتجاه الرفض إزاء موضوع معين، وعلى ذلك يظهر أثر الإتجاه في المواقف التي تتطلب من الفرد تحديد اختياراته الشخصية أو الاجتماعية أو الثقافية معبراً بذلك عن جميع خبراته الوجدانية والمعرفية والنزوعية » (ص ١٠).

وقد أعد المخزومي (١٩٨٩) تعريفاً للإتجاه ، حيث اعتبره «حصيلة ادراك وشعور الفرد نحو موضوع معين. مما يدفعه لأن يسلك سلوكاً ايجابياً أو سلبياً » (ص ٦٤).

وقد حظي موضوع الاتجاه بالكثير من الاهتمام لدى العديد من الباحثين مثل اتجاه الطلاب نحو مهنة التدريس (الغامدي ، ١٩٩٥)، واتجاهاتهم نحو المرض النفسي (كفافي ، ١٩٩٤)، واتجاهاتهم نحو علم النفس (Cupchik et al., 1984; Smith & Casbolt, 1984) . ويؤكد جون وكي (John & Key, 1984) نقلاً عن سوان وآخروين (Swan et al., 1988) أن المقررات الأكاديمية التي يدرسها الطلاب والخبرات العملية التي يكتسبونها خلال دراستهم الجامعية يمثلان طرفين مهمتين يساعدان على تنمية اتجاهاتهم وثقتهم قبل التحاقهم بالخدمة، وهي بدورها تدعم المكون الادراكي المعرفي والوجداني الانفعالي والتي تمثل العمليات الداخلية للطالب التي تترجم هذه الأفكار والخبرات إلى معنى شخصي له، وبالتالي يحدث التغير السلوكي الذي يعتبر هدفاً أساسياً من أهداف العملية التعليمية.

أما الدراسات التي تناولت موضوع اتجاهات الطلاب نحو مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي فلم تحظى بالكثير من الاهتمام كما هو الحال بالنسبة للدراسات الأخرى. لذا فإن معرفة اتجاهات طلاب علم النفس نحو المهنة التي يتم اعدادهم لها يعتبر أمر هام

جداً لأن ذلك سوف يساعد على التخطيط المهني السليم ومعرفة الكوادر الفنية التي يمكن أن تعمل في تلك المهنة.

أهداف الدراسة وأهميتهـــا :

إن اعداد الأفراد مهنياً ضرورة لكل العاملين في شتى المهن، ويشتمل هذا الإعداد على ألوان من الخبرات العملية التي يكتسبها الأفراد من المؤسسات الأكاديمية التي تضطلع بمسئولية إعداد الأخصائي النفسي الأكلينيكي.

والإتجاه الإيجابي للأخصائي النفسي الأكلينيكي نحو مهنته يساعده على التكيف الإجتماعي والمهني ويساعده على تحديد ذاته والتعبير عن قيمه. فيرى ترينـدس (Trainds, 1971) أن الإتجاهات تساعد على تنظيم وتسهيل ادراك العالم المحيط بالفرد وتحافظ على احترام الذات، وكذلك يتجنب الحقائق المؤلمة وتؤدي إلى التكيف مع البيئة المهنية ، كما أنها تساعد على التعبير عن القيم الأساسية.

إن هذه الأهمية النفسية للإتجاه تساعد في توفير الاستقرار أي أنها تساعد على حسن توافق الطالب الذي يتم إعداده لمزاولة مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي. كما أن معرفة تصورات الطالب لمهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي تعتبر هامة جداً حيث يعتمد على ذلك غالباً اختياره لهذه المهنة مستقبلاً عن قناعة تامة مما يحقق له الرضاء الوظيفي الذي يساعد بدوره على الاستقرار النفسي والعطاء الجيد مما يسهم بالتالي في تحقيق الفائدة للمجتمع.

ومما يزيد من أهمية الدراسة الحالية أنها تتناول موضوعاً لم يدرس من قبل في البيئة العربية - حسب علم الباحث - لذلك فإن هذه الدراسة يمكن اعتبارها نواة لدراسات مستقبلية يأمل الباحث أن تسهم في إثراء المكتبة النفسية العربية.

لذا تستهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على اتجاهات طلاب وطالبات علم النفس بجامعة الملك سعود نحو مهنة

الأخصائي النفسي الأكلينيكي في ضوء بعض المتغيرات الشخصية والأكاديمية المتمثلة في الجنس والحالة الاجتماعية والسنوات الدراسية.

المشكلـــــة :

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على اتجاهات طلاب وطالبات علم النفس نحو مهنة الأخصائي النفسي الأكلينكي. وبصورة أكثر تحديداً فإن الدراسة الحالية تحاول الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي : **ما هي اتجاهات طلاب وطالبات علم النفس نحو مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي؟**

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية :-

١- هل توجد فروق بين طلاب وطالبات علم النفس في اتجاهاتهم نحو مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي؟
٢- هل يوجد تباين في إتجاه طلاب علم النفس نحو مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي وفقاً لسنواتهم الدراسية ؟
٣- هل يوجد تباين في اتجاه طالبات علم النفس نحو مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي وفقاً لسنواتهن الدراسية ؟
٤- هل توجد فروق بين طلاب علم النفس المتزوجين وطلاب علم النفس غير المتزوجين في اتجاهاتهم نحو مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي؟
٥- هل توجد فروق بين طالبات علم النفس المتزوجات وطالبات علم النفس غير المتزوجات في اتجاهاتهن نحو مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي ؟

تحديد المصطلحـات :

١- الاتجـــاه

يعرف إيجلي وشيكن (Eagly & Chaiken , 1993) الإتجاه بأنه «ميل نفسي يتم التعبير عنه بتقييم موضوع معين من حيث التفضيل أو عدم التفضيل » (P. 1).

ويقصد بالإتجاه في هذه الدراسة الحالة الوجدانية التي تؤثر

في رأي طلاب وطالبات علم النفس نحو تقبلهم أو رفضهم لمهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي ، ويمكن التعرف على هذه الحالة الوجدانية من خلال استجابتهم على فقرات المقياس المعد لقياس تلك الاتجاهات.

٢- الأخصائي النفسي الأكلينيكي

يعرف هولمز (Holmes, 1994) الأخصائي النفسي الأكلينيكي بأنه « الشخص الحاصل على درجة الدكتوراة في علم النفس الاكلينيكي وعلى تدريب مكثف في هذا المجال بحيث يصبح قادراً على تشخيص وعلاج الاضطرابات النفسية » (P. 600).

أما ساراسون وساراسون (Sarason & Sarason, 1984) فيعرفان الأخصائي النفسي الأكلينيكي بأنه « أخصائي نفسي حاصل على درجة علمية عالية غالباً ما تكون الدكتوراة ومتخصص في السلوك غير العادي ، وهو مدرب على تشخيص وعلاج اضطرابات الشخصية والإضطرابات النفسية الأخرى غير عضوية المنشأ، ويقوم أيضاً بعمل البحوث والدراسات النفسية (P.12).

ويقصد بالأخصائي النفسي الاكلينيكي في هذه الدراسة الشخص الحاصل على الأقل على درجة البكالوريوس في علم النفس وعلى دوره في الارشاد والعلاج النفسي لمدة عام كامل ، ويعمل في أحد مستشفيات الصحة النفسية بالمملكة العربية السعودية. ويجب أن يكون هذا الشخص قادراً على تطبيق الاختبارات النفسية وتفسير دلالاتها الاكلينيكية ، وقادراً على علاج الاضطرابات العصابية ، واضطرابات الشخصية، ومشاكل التكيف المختلفة.

الدراسات السابقة

حسب علم الباحث لا توجد دراسة ميدانية سابقة أجريت خصيصاً على اتجاهات طلاب علم النفس نحو مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي وإنما توجد بعض الدراسات الميدانية التي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية منها الدراسات التي أجريت للكشف عن اتجاهات الطلاب نحو علم النفس والدراسات التي

ركزت على المفاهيم الخاطئة عن علم النفس لدى طلاب الجامعة. وهذه الدراسات وإن كانت غير مصممة أساساً لدراسة اتجاهات الطلاب نحو مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي إلا أنها كشفت عن هذه الإتجاهات.

ومن هذه الدراسات الدراسة التي أجراها كوبتشيك وزملاؤه (Cupchik et. al. 1984) لمعرفة اتجاهات الطلاب نحو علم النفس والتي طبقت على ٤٠٩ من طلاب جامعة تورنتو الذين درسوا مقررات متقدمة في علم النفس. وقد استخدم الباحثون التحليل العاملي لمعرفة العامل الأكثر شيوعاً فاتضح أن عامل الاتجاه نحو مهنة الأخصائي النفسي هو الأكثر شيوعاً من بين خمسة عوامل أخرى تناولتها الدراسة. وقد كشفت هذه الدراسة عن الفروق بين الطلاب والطالبات في اتجاهاتهم نحو مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي فاتضح أن الطالبات يفضلن مزاولة مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي أكثر من الطلاب. وكذلك كشفت هذه الدراسة عن الفروق بين طلاب المستويات المختلفة في اتجاهاتم نحو مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي حيث اتضح أن طلاب المستويات المتقدمة يفضلون مزاولة مهنة الأخصائي النفسي الاكلينيكي أكثر من طلاب المستويات الأخرى.

أما دراسة نوكس (Knox, 1974) فقد أجريت بهدف معرفة اتجاهات طلاب علم النفس نحو علاج الإدمان على المخدرات (ن = ١٧٤) . وقد تبين من هذه الدراسة أن معظم الطلاب لديهم رغبة قوية في ممارسة مهنة العلاج النفسي وخصوصاً علاج الإدمان على المخدرات. وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أيضاً أن الطلاب لديهم رغبة قوية في ممارسة العلاج الجمعي. وأشارت أيضاً إلى أن اتجاهات طلاب علم النفس نحو مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي كانت ايجابية .

وقام جيلسو وكارل (Gelso & Karl, 1974) بدراسة عن مدى ادراك الطلاب لبعض الصفات الشخصية والمهنية لأصحاب المهن المساعدة كالأخصائيين النفسيين الاكلينيكيين والمرشدين النفسيين والمرشدين الطلابيين والأطباء النفسيين وكذلك مدى قدرة كل منهم

على التعامل الجيد مع بعض المشاكل التي تواجههم في عملهم. وقد طبقت هذه الدراسة على ٢٤٠ من طلاب جامعة ميريلاند الأمريكية حيث طلب منهم الإجابة عن استبانة مكونة من ١٠٠ صفة بحيث يحددون أي صفة من تلك الصفات تنطبق على أصحاب المهن المساعدة. وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن الأخصائي النفسي الاكلينيكي كان أكثر حباً للإستطلاع وأكثر عناية و اهتماماً بمراجعيه من غيره وأن عمله أكثر متعة من المهن الأخرى. -

وفي نفس الإطار أجرى وارنر وبرادلي (Warner & Bradley, 1991) دراسة عن اتجاهات طلاب علم النفس نحو المرشد النفسي ، والطبيب النفسي ، والأخصائي النفسي الأكلينيكي . وقد طبقت هذه الدراسة على ١٢٠ طالب وطالبة ممن تتراوح أعمارهم بين ١٨-٤٤ سنة في جامعة بول ستيت الأمريكية . وقد طلب من أفراد العينة أن يوضحوا مدى ثقتهم في قدرة الأخصائيين الثلاثة على علاج خمس حالات مرضية عرضت عليهم. وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن أفراد عينة البحث تنقصهم معلومات كثيرة عن مجالات عمل الأخصائي النفسي الأكلينيكي وأن ثقتهم به قليلة في قدرته على علاج الحالات المرضية. كما أظهرت نتائج هذه الدراسة أن المرشد النفسي كان أكثر اهتماماً بالعميل من كل من الطبيب النفسي والأخصائي النفسي الأكلينيكي.

وفي دراسة شبيهة أجراها سترونج وزملاؤه (Strong et. al. 1971) عن اتجاهات الطلاب نحو المرشدين النفسيين، والمرشدين الطلابيين، والأطباء النفسيين (ن = ٧٨ طالبة) إتضح أن الطالبات ينظرن إلى المرشد النفسي على أنه لطيف ومؤدب ورقيق المشاعر مقارنة بالطبيب النفسي مما يوحي بأن الطالبات لديهن نظرة ايجابية نحو المرشد النفسي ونحو مهنة الارشاد النفسي التي تتطلب تقديم المساعدة للأخرين.

وقد قام كل من سميث وكاسبولت (Smith & Casbolt, 1984) بدراسة على عينة من طلاب جامعة شيفيلد ببريطانيا (ن = ٥١٢) لمعرفة اتجاهاتهم نحو علم النفس ونحو مهنة الأخصائي النفسي. وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن معظم الطلاب لديهم تصور بأن

عمل الأخصائي النفسي الأكلينيكي لا يتعدى كونه يركز على النواحي الاجتماعية والتربوية والنمو. كما بينت هذه الدراسة أن الطلاب لديهم خلط بين ما يقوم به الأخصائي النفسي الأكلينيكي وبين ما يقوم به الطبيب النفسي ، كما أنهم ينظرون إلى علم النفس على أنه يركز على السلوك السوي فقط. وهذه الدراسة توضح أن الطلاب ليس لديهم معرفة عن الدور الرئيسي للأخصائي النفسي الأكلينيكي وربما يعود ذلك إلى أن العينة في هذه الدراسة تكونت من طلاب من تخصصات متعددة وليس لديهم معلومات كافية عن علم النفس الاكلينيكي وعن مهام الأخصائي النفسي الأكلينيكي خصوصاً في المجالين التشخيصي والعلاجي.

وهناك بعض الدراسات التي تناولت موضوع اتجاهات الطلاب نحو مهنة الأخصائي النفسي وذلك بمقارنة طلاب الكليات النظرية بطلاب الكليات العلمية.

ومن هذه الدراسات الدراسة التي قام بها أكينبوي (Akinboye, 1979) عن اتجاهات طلاب التربية وطلاب العلوم الطبيعية نحو مهنة الأخصائي النفسي. وقد تكونت عينة الدراسة من ١٩٢ من طلاب التربية و ٩٦ من طلاب العلوم الطبيعية الذين يدرسون في جامعة أبادان بنيجيريا. وقد بينت نتائج هذه الدراسة أن طلاب العلوم الطبيعية لديهم اتجاهات ايجابية نحو مهنة الأخصائي النفسي أفضل من اتجاهات طلاب التربية حيث اتضح أن طلاب العلوم الطبيعية يقدرون الخدمات العلاجية التي يقدمها الأخصائي النفسي وخصوصاً الخدمات التي تساهم في نمو الفرد.

أما مكال وكارلن (McCall & Carlin, 1989) فقد قاما بدراسة عن آراء الطلاب نحو علم النفس وقد تكونت عينة الدراسة من ٤٤٤ من طلاب جامعة جنوب الينوي الأمريكية ممن تتراوح أعمارهم بين ١٨-٤٤ سنة. وقد شملت عينة الدراسة طلاباً من تخصصات مختلفة هي علم النفس الذي يشكل ٢٥٪ من أفراد العينة ، والرياضيات ، والعلوم، والعلوم الانسانية.

وقد أوضحت نتائج هذه الداسة أن طلاب التخصصات

العلمية وطلاب علم النفس لديهم اتجاهات ايجابية نحو علم النفس ونحو مهنة الأخصائي النفسي الاكلينيكي أفضل من اتجاهات طلاب التخصصات الأخرى. كذلك بينت هذه الدراسة أن اتجاهات طلاب علم النفس نحو مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي تختلف باختلاف المستوى التعليمي ، فطلاب المستويات المتقدمة كانت اتجاهاتهم أفضل بكثير من اتجاهات طلاب المستويات الأخرى.

أما الدراسات التي تناولت موضوع اتجاهات الطلاب نحو علم النفس في عالمنا العربي فهي نادرة جداً ولعل أهم هذه الدراسات هي الدراسة التي قام بها أبو حطب وزملاؤه (١٩٨٩) عن صورة علم النفس لدى الشباب العماني والتي ركزت على صورة علم النفس بمكوناتها المعرفية والوجدانية. كما ركزت هذه الدراسة على ادراك الشباب العماني لموضوع علم النفس ولمجالات تطبيقه واستخداماته. وقد طبقت هذه الدراسة على ١٣١ من طلاب جامعة السلطان قابوس منهم ٤٧ من الذكور و ٨٤ من الإناث. وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن الاتجاه العام للشباب العماني نحو علم النفس يقترب من قطب الايجابية. كذلك كشفت هذه الدراسة عن أن هذا الاتجاه العام يتكون من أربعة مكونات رئيسية هي :

(١) رغبة أفراد العينة في الدراسة المنتظمة لعلم النفس .
(٢) استمتاعهم العام بعلم النفس.
(٣) ادراكهم لأهمية علم النفس.
(٤) وعيهم باستخدامات علم النفس وفائدته ومنفعته في الحياة.

ومن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أيضاً أن اتجاهات الإناث نحو علم النفس كانت أكثر ايجابية من اتجاهات الذكور.

وقام الحارثي (١٩٩٣) بدراسة عن اتجاهات الشباب الجامعي السعودي نحو علم النفس وقد طبقت هذه الدراسة على ٢٦٩ من طلاب جامعة أم القرى منهم ١٢٢ من الذكور و ١٤٧ من الإناث. وقد كان من بين الفروض التي صاغها الباحث في هذه الدراسة الفرض الذي نص على (أنه يتكون لدى الإناث اتجاهات أكثر ايجابية من

الذكور نحو علم النفس) وقد جاءت نتائج هذه الدراسة مؤكدة تلك الفرضية.

وقد أجرت كل من دسوقي والمفتي (١٩٨٨) دراسة كشفية عن دوافع الاتجاه نحو دراسة علم النفس وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين : مجموعة كلية شملت الطلبة المسجلين بكلية الآداب جامعة عين شمس بالسنة الأولى والسنة الرابعة ومجموعة من الطلبة المسجلين بالسنة الثانية في نفس الكلية والمحولين من جامعة بيروت. وكان عدد أفراد العينة الكلية ٣٦٤ منهم ٢٧٤ إناث و ٩٠ ذكور بينما كان عدد أفراد مجموعة جامعة بيروت ٥٦ منهم ٣٥ إناث و ٢١ ذكور. وقامت الباحثتان بإعداد استبيان لقياس اتجاهات الطلاب نحو دراسة علم النفس. وهذا الإستبيان يعكس رأي الطلاب في أمور كثيرة منها العمل الذي سوف يلتحقون به بعد تخرجهم من الجامعة والمكانة الاجتماعية التي يحققها لهم العمل في مجال علم النفس. وقد كشفت هذه الدراسة عن وجود فروق بين طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الرابعة حيث رأت مجموعة السنة الرابعة أنها تتوقع أن تعمل كأخصائي نفسي بعد التخرج من الجامعة. وهذا يدل على أنه كلما زادت معرفة الفرد بعلم النفس كلما تكون لديه اتجاه ايجابي نحو مهنة الأخصائي النفسي. كذلك كشفت هذه الدراسة عن وجود فروق بين الذكور والإناث في رغبة الإناث في العمل كأخصائيات نفسيات بعد تخرجهن من الجامعة وهذا يوضح أن الإناث لديهن اتجاهات ايجابية نحو مهنة الأخصائي النفسي أفضل من الذكور.

تعقيب على الدراسات السابقة

عند فحص الدراسات الأجنبية والعربية التي أوجزها الباحث فيما سبق يمكن استنتاج بعض الملاحظات العامة والتي منها :-

١- أن جميع الدراسات السابقة لم تكن مصممة أساساً لقياس اتجاهات طلاب علم النفس نحو مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي. إن معظم هذه الدراسات تناولت موضوع اتجاهات الطلاب نحو علم النفس وكشفت عن اتجاهات الطلاب نحو مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي.

٢- أن معظم هذه الدراسات أجريت على عينات من طلاب الجامعات ومن تخصصات مختلفة وأن عدداً قليلاً منها أجري على طلاب علم النفس بينما اقتصرت الدراسة الحالية على عينات من طلاب وطالبات علم النفس.

٣- أن معظم هذه الدراسات تناولت متغيرات الجنس والمستوى التعليمي وأثرهما على اتجاهات الطلاب نحو علم النفس ولم تتناول متغيرات أخرى مثل الحالة الاجتماعية للطلاب. لذلك فإن الدراسة الحالية تناولت متغير الحالة الاجتماعية بالإضافة إلى متغيري الجنس والمستوى التعليمي.

٤- أن الدراسات التي تطرقت لإتجاهات الطلاب نحو علم النفس في مجتمعنا العربي نادرة جداً ، كما لا توجد دراسة - في حدود علم الباحث - تناولت موضوع اتجاهات طلاب علم النفس نحو مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي في المجتمع العربي.

فروض الدراسة :

للإجابة عن تساؤلات الدراسة الحالية تمت صياغة الفروض الصفرية التالية :

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات علم النفس في اتجاهاتهم نحو مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب السنوات الدراسية المختلفة في اتجاهاتهم نحو مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات السنوات الدراسية المختلفة في اتجاهاتهن نحو مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المتزوجين والطلاب غير المتزوجين في اتجاهاتهم نحو مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي.

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المتزوجات والطالبات غير المتزوجات في اتجاهاتهن نحو مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي.

المعالجة الإحصائيـــــة :

في ضوء أهداف الدراسة الحالية وفروضها ، فقد قام الباحث بإستخدام الأساليب الإحصائية التالية : -

١- المتوسطات والانحرافات المعيارية.

٢- تحليل التباين الأحادي واختبار " ت " لاختبار الفروق بين المجموعات المختلفة في الاتجاه نحو مهنة الأخصائي النفسي الاكلينيكي.

٣- اختبار مان وتني Mann- Whitney - U - Test لاختبار الفروق بين المجموعات الصغيرة في الاتجاه نحو مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي.

منهج وطريقة الدراسة :

أجريت الدراسة الحالية بهدف التعرف على اتجاهات طلاب وطالبات علم النفس نحو مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي، من خلال مقياس للإتجاهات أعده الباحث الحالي لهذا الغرض.

١- مجتمع الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في طلاب وطالبات علم النفس بجامعة الملك سعود - كلية التربية - بمدينة الرياض.

٢- عينة الدراسة :

تم سحب عينة مكونة من (٣٧٥) طالب وطالبة بطريقة عشوائية، حيث طبق معهم مقياس الاتجاهات نحو مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي.ويمكن توصيف هذه العينة على النحو التالي : اشتملت العينة على ١٢٩ طالب بنسبة ٣٤,٤٪ ، و ٢٤٦ طالبة بنسبة ٦٥,٦٪ وقد جاء متوسط أعمارها ٢١,٧٧ سنة بإنحراف معياري ٢,٠٩ . أما بخصوص الحالة الاجتماعية فإن أغلب أفراد العينة من غير المتزوجين ، فقد كانت نسبتهم ٨٠٪ من الحجم الكلي. كما أخذ أفراد العينة من الأربع سنوات دراسية، حيث بلغت

نسبة من هم بالسنة الأولى (المستوى الدراسي الثاني) ١٣,٩٪ ونسبة من هم بالسنة الثانية (المستوى الدراسي الثالث والرابع) ٣٣,٣٪، ونسبة من هم بالسنة الثالثة (المستوى الدراسي الخامس والسادس) ٢٩,١٪ ، ونسبة من هم بالسنة الرابعة (المستوى الدراسي السابع والثامن) ٢٣,٧٪.

٣- **أدوات الدراسة :**

اعتمدت هذه الدراسة على أداة واحدة هي مقياس الإتجاهات نحو مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي. وقد تم بناء المقياس والتحقق من صلاحيته في مجموعة من الخطوات نعرضها على النحو التالي :

أ - إعداد تجمع Poll للفقرات المناسبة : تمت مراجعة المقاييس التي تقيس الاتجاهات نحو علم النفس والدراسات السابقة في هذا المجال، وكذلك الدراسات التي تناولت مهام الأخصائي النفسي الأكلينيكي.

ب- اختيار الفقرات : تم اختيار مجموعة من (٣٠) فقره في شكل عبارات تقريرية.

ج - عرض الفقرات على محكمين : تم عرض المقياس بصورته المبدئية على (١٥) من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس بجامعة الملك سعود ، وعدلت صياغة بعض البنود أو الفقرات بناءً على ملاحظاتهم وتوصياتهم، وبما يحقق أعلى درجة اتفاق بينهم.

د - الكشف عن صدق المقياس : للتحقق من صدق أداة الدراسة الحالية فقد اعتمد الباحث على الطرق التالية :-

١- صدق المحكمين : كما سبقت الإشارة فقد عرضت الأداة بصورتها الأولية على (١٥) من أساتذة علم النفس ووصل المقياس من حيث عدد البنود في هذه المرحلة إلى (٣٠) بنداً.

٢- الإتساق الداخلي : ترى أنستاسي (Anastasi, 1982) أنه يمكن الاعتماد في تقدير صدق المقاييس على ما تتمتع

به من اتساق داخلي (P. 147) . ومن هنا فقد حسبت معاملات الإرتباط للبنود لكل بند مع الدرجة الكلية له، وذلك على عينة حجمها (٧٠) طالبا وطالبة بقسم علم النفس. والجدول رقم (١) يوضح قيم معاملات الارتباط ودلالتها الإحصائية.

جدول رقم (١)

معاملات الارتباط بين درجات المفحوصين على كل بند من بنود المقياس ودرجاتهم على المقياس ككل

رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,٥٧	٠,٠١	١٦	٠,٢٠	غير دال
٢	٠,٦١	٠,٠١	١٧	٠,٥٦	٠,٠١
٣	٠,٤٦	٠,٠١	١٨	٠,١٧	غير دال
٤	٠,٢١	غير دال	١٩	٠,٨١	٠,٠١
٥	٠,٣٥	٠,٠١	٢٠	٠,٧١	٠,٠١
٦	-٠,١٥	غير دال	٢١	٠,٥٤	٠,٠١
٧	٠,٠٨	غير دال	٢٢	٠,٥٤	٠,٠١
٨	٠,٤٠	٠,٠١	٢٣	٠,٢٧	٠,٠٥
٩	٠,٥٤	٠,٠١	٢٤	٠,٧١	٠,٠١
١٠	٠,٤٠	٠,٠١	٢٥	٠,٠٢	غير دال
١١	٠,٧٧	٠,٠١	٢٦	٠,٤٧	٠,٠١
١٢	٠,٧٣	٠,٠١	٢٧	٠,٤٨	٠,٠١
١٣	٠,٥٢	٠,٠١	٢٨	٠,٧٠	٠,٠١
١٤	٠,٠٦	غير دال	٢٩	٠,٨٣	٠,٠١
١٥	٠,٨٤	٠,٠١	٣٠	-٠,٠٤	غير دال

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة عند ٠,٠١ ما عدا بنداً واحداً دالاً عند ٠,٠٥ ، وثمانية بنود غير دالة . ومن خلال هذه المرحلة يمكننا استبعاد البنود غير الدالة فيكون المقياس بذلك قد اشتمل على (٢٢) بند فقط.

٣- المقارنة الطرفية : تم تحديد أصحاب المستوى المرتفع على المقياس ككل (أصحاب الإرباعي الأعلى) وكذا تحديد أصحاب المستوى المنخفض على المقياس ككل (أصحاب الإرباعي المنخفض) واتضح أن أصحاب المستوى المرتفع على المقياس هم الحاصلون على (١١٤) فأكثر، وأصحاب المستوى المنخفض على المقياس هم الحاصلون على (٩٥) فأقل وتمت مقارنة هاتين المجموعتين في كل بند من بنود المقياس . وآلجدول رقم (٢) يوضح قيم (ت) ودلالتها الإحصائية.

جدول رقم (٢)

دلالة الفروق بين أصحاب المستوى المرتفع (أ) وأصحاب المستوى المنخفض (ب) على الدرجة الكلية للمقياس في كل بند من بنود المقياس

رقم البند	المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
١	ب	٢٠	٢,٧٩	١,٠٣	٥,١٧	٠,٠٠٠١
	أ	١٧	٤,٣٨	٠,٧٢		
٢	ب	٢٠	٤,٢٠	٠,٧٧	٤,٠٨	٠,٠٠١
	أ	١٧	٤,٩٤	٠,٢٤		
٣	ب	٢٠	٣,٨٠	١,٠٦	٣,٥٤	٠,٠٠١
	أ	١٧	٤,٧٦	٠,٥٦		
٤	ب	٢٠	١,٨٥	٠,٦٧	١,٨٧	غير دالة
	أ	١٧	٢,٢٤	٠,٥٦		
٥	ب	٢٠	٣,٤٠	١,١٠	٢,٩٨	٠,٠١
	أ	١٧	٤,٢٤	٠,٥٦		
٦	ب	٢٠	٣,٢٢	١,٠٦	٠,٣٢	غير دالة
	أ	١٧	٣,١٢	٠,٨٦		
٧	ب	٢٠	٢,٦٠	١,١٩	١,٣٤	غير دالة
	أ	١٧	٣,٠٦	٠,٨٣		

رقم البند	المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
٨	ب	٢٠	٢,١١	١,٠٨	٣,٤٨	٠,٠٠١
	أ	١٧	٣,٢٩	٠,٩٢		
٩	ب	٢٠	٣,٠٥	١,١٩	٤,٥٣	٠,٠٠٠١
	أ	١٧	٤,٥٩	٠,٨٠		
١٠	ب	٢٠	٣,٣٠	٠,٩٨	٣,٠٤	٠,٠١
	أ	١٧	٤,١٨	٠,٧٣		
١١	ب	٢٠	٢,٤٥	١,١٩	٦,١١	٠,٠٠٠١
	أ	١٧	٤,٤٧	٠,٧٢		
١٢	ب	٢٠	٣,٠٠	١,٣٤	٤,٧٥	٠,٠٠٠١
	أ	١٧	٤,٥٨	٠,٦٢		
١٣	ب	٢٠	٣,٨٠	١,٢٠	٣,١٢	٠,٠١
	أ	١٧	٤,٧١	٠,٤٧		
١٤	ب	٢٠	٢,٨٠	١,٢٠	١,٢٤	غير دالة
	أ	١٧	٣,٢٩	١,٢١		
١٥	ب	٢٠	٣,٣٥	٠,٩٩	٨,٨٥	٠,٠٠٠١
	أ	١٧	٤,٥٩	٠,٥١		
١٦	ب	٢٠	٢,٨٠	١,٤٠	١,٤٠	غير دالة
	أ	١٧	٣,٤١	١,٢٣		
١٧	ب	٢٠	٢,٤٥	١,١٠	٤,٣٩	٠,٠٠٠١
	أ	١٧	٣,٨٢	٠,٧٣		
١٨	ب	٢٠	٢,٩٠	١,٠٢	١,٤٨	غير دالة
	أ	١٧	٣,٤٧	١,٣٣		
١٩	ب	٢٠	٢,٧٠	١,٠٣	٨,١٤	٠,٠٠٠١
	أ	١٧	٤,٧٦	٠,٤٤		

رقم البند	المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
٢٠	ب	٢٠	٢,٥٣	١,١٧	٥,٥٨	٠,٠٠٠١
	أ	١٧	٤,٤٧	٠,٨٧		
٢١	ب	٢٠	٣,٨٠	١,٣٦	٢,٧٩	٠,٠١
	أ	١٧	٤,٧١	٠,٤٧		
٢٢	ب	٢٠	٢,٩٠	١,٢١	٣,٥٦	٠,٠٠١
	أ	١٧	٤,١٢	٠,٧٨		
٢٣	ب	٢٠	١,٧٠	٠,٤٧	١,٩٩	٠,٠٥
	أ	١٧	٢,٥٤	١,٠٩		
٢٤	ب	٢٠	٣,٠٥	١,١٩	٤,١٨	٠,٠٠٠١
	أ	١٧	٤,٤٧	٠,٨٠		
٢٥	ب	٢٠	١,٩٠	٠,٦٤	٠,٨٨	غير دالة
	أ	١٧	٢,١٢	٠,٨٦		
٢٦	ب	٢٠	٣,٤٥	١,٠٥	٢,٤١	٠,٠٥
	أ	١٧	٤,٢٤	٠,٩٠		
٢٧	ب	٢٠	٣,٨٥	٠,٨٨	٢,١٢	٠,٠٥
	أ	١٧	٤,٤١	٠,٧١		
٢٨	ب	٢٠	٢,٨٠	١,٢٠	٤,٦٠	٠,٠٠٠١
	أ	١٧	٤,٢٤	٠,٦٦		
٢٩	ب	٢٠	٢,٣٠	١,١٣	٨,٤١	٠,٠٠٠١
	أ	١٧	٤,٦٥	٠,٤٩		
٣٠	ب	٢٠	٢,٠٥	٠,٨٣	٠,٨٢	غير دالة
	أ	١٧	٢,٢٩	٠,٩٩		

ويلاحظ من الجدول رقم (٢) وجود ثمانية بنود غير دالة وهي نفس البنود التي ظهرت غير دالة في الجدول رقم (١)، وعلى هذا

الأساس يكون عدد البنود التي يمكن الإعتماد عليها في المرحلة القادمة (٢٢) بنداً.

٤- الصدق العاملي : تم إجراء التحليل العاملي على البيانات الخاصة بالبنود التي انتهت إليها المراحل السابقة وعددها (٢٢) بنداً ، وقد بدأ ذلك الإجراء بحساب مصفوفة معاملات الإرتباط بين درجات تلك البنود ، ثم أجرى التحليل العاملي بطريقة المكونات الرئيسية Principal - Components وقد تم استخلاص مصفوفة عاملية مكونة من ستة عوامل لا يقل الجذر الكامن لأي منها عن واحد صحيح. وقد تمت إدارة هذه المصفوفة. والجدول رقم (٣) يوضح مصفوفة العوامل المدارة بطريقة الفيريماكس Varimax.

جدول رقم (٣)
مصفوفة العوامل بعد التدوير
لبنود مقياس الاتجاه نحو مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي

	العوامل / الفقرات	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	قيم الشيوع
١	مهنة الأخصائي النفسي الاكلينيكي من المهن المرموقة في المملكة.	٠,٣٨	-٠,٠٤	٠,٢٥	٠,٤٠	-٠,٤٣	٠,١١	٠,٥٦
٢	لمهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي طابع انساني.	٠,٤٢	-٠,٠٥	٠,١٤	٠,٢٠	٠,٢٧	-٠,١٩	٠,٣٥
٣	الخدمات التي يقدمها الأخصائي النفسي الأكلينيكي ليس لها أهمية في مجتمعنا.	٠,٣٠	٠,١٣	٠,٠٨	٠,٥٥	٠,٠٢	-٠,٤٠	٠,٥٨
٥	عمل الأخصائي النفسي الأكلينيكي يؤثر سلباً على حياته العائلية.	٠,٢٢	٠,٦٥	٠,١١	-٠,٢٢	٠,٠١	-٠,٠٦	٠,٥٤
٨	الأخصائي النفسي الاكلينيكي يكون عرضة للاتهاك النفسي.	٠,١٤	٠,٥٥	-٠,٠١	-٠,١٤	-٠,٣٦	٠,١٨	٠,٥١
٩	ينتابني الضيق اذا انتقد أحد مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي	٠,٤٢	-٠,٠٧	٠,٠٤	-٠,٢٨	٠,١٠	٠,٠١	٠,٢٧
١٠	أشعر أنه من الصعب على الأخصائي النفسي الأكلينيكي أن يوفق بين عمله وبين متطلبات أسرته.	٠,١٦	٠,٧٣	٠,٠٩	-٠,٠٤	٠,٠٨	-٠,٠٧	٠,٥٨
١١	طبيعة عمل الأخصائي النفسي الأكلينيكي تناسبني.	٠,٧٦	-٠,٠٨	-٠,٣٥	-٠,٠٧	٠,٠٠	٠,٠٧	٠,٧٢

	العوامل / الفقرات	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	قيم الشيوع
١٢	مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي تساعد ممارسها على الرقي الاجتماعي.	٠,٤٦	-٠,١١	٠,٣٣	-٠,٢٤	٠,١٩	٠,١٧	٠,٤٦
١٣	الأخصائي النفسي الأكلينيكي من أكثر المهنيين قدرة على فهم ذاته.	٠,٣٣	-٠,٠٩	-٠,٣٦	-٠,٢٥	-٠,٢٨	٠,١٠	٠,٤٠
١٥	مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي تحقق طموحاتي.	٠,٧٦	-٠,١٢	-٠,١٥	-٠,١٢	-٠,٠٣	٠,٠٦	٠,٦٤
١٧	الأخصائي النفسي الأكلينيكي أعلى مكانة من الناحية الاجتماعية من كثير من المهنيين.	٠,٢٦	-٠,٣٠	٠,٥٠	٠,١٣	-٠,١٠	٠,٠٣	٠,٤٤
١٩	سوف أشعر بالسعادة عند ممارستي لمهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي بعد تخرجي.	٠,٨٠	-٠,٠٦	-٠,٣٦	٠,٠٢	-٠,٠٣	-٠,٠٢	٠,٧٨
٢٠	مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي أقل أهمية من مهن أخرى عديدة.	٠,٤٢	٠,٢٥	٠,١٦	٠,٤٤	٠,١٨	-٠,٠٥	٠,٥٠
٢١	الخدمات التي يقدمها الأخصائي النفسي الأكلينيكي يحتاجها عدد كبير من الناس.	٠,١٥	٠,١٠	-٠,٠٣	٠,١٠	٠,٦٨	٠,٤٦	٠,٧٢
٢٢	كثرة تعامل الأخصائي النفسي الأكلينيكي مع المرضى النفسيين يؤثر سلباً على نظرته نحو ذاته.	٠,٢٧	٠,٦٣	٠,٢١	-٠,٠٨	-٠,٠٢	-٠,٠٣	٠,٥٢
٢٣	الاقبال على ممارسة مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي في مجتمعنا قليل.	٠,١٢	٠,١٠	-٠,١١	٠,٤١	-٠,١٨	٠,٧٢	٠,٧٥
٢٤	مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي شيقة.	٠,٧٠	-٠,٠٤	-٠,٠٥	٠,٠٣	٠,٠٠	-٠,٢٠	٠,٥٣
٢٦	عمل الأخصائي النفسي الأكلينيكي يتيح له بناء علاقات اجتماعية جيدة.	٠,٣٩	-٠,٢٢	٠,٥٧	-٠,١٥	-٠,١٤	٠,٠٥	٠,٥٧
٢٧	التعامل مع المرضى النفسيين يعطي الأخصائي النفسي الأكلينيكي قدرة على تحمل المصاعب.	٠,٣٦	-٠,١١	٠,٥٠	-٠,٠٨	٠,٢٠	٠,٠١	٠,٤٤
٢٨	لدي من المهارات ما يجعلني قادر على ممارسة مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي .	٠,٦٨	-٠,٠٦	-٠,٣٤	-٠,١٤	-٠,٠٤	٠,٠١	٠,٦٠
٢٩	رغبتي في ممارسة مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي نابعة من حبي لهذه المهنة.	٠,٧٨	-٠,٠٨	-٠,٣٥	٠,٠١	-٠,١٠	-٠,٠٨	٠,٧٥
	الجذر الكامن	٥,٠١	١,٩٧	١,٧٨	١,٢٤	١,١٤	١,٠٨	

ويلاحظ من الجدول السابق أن نسبة التباين العاملية المستخلصة وصلت إلى ٥٥,٥٪ وهي نسبة عالية للتباين المستخلص في صورة ستة من العوامل ، ويكشف التحليل عن صدق لأداة البحث . وفيما يلي توصيف لهذه العوامل :

العامل الأول : وقد اجتمعت عليه بتشبعات دالة موجبة خمسة بنود هي (٢٩ ، ١٥ ، ١١ ، ٢٤ ، ٢٨) تراوحت تشبعاتها بين ٠,٧٨ ، ٠,٦٨ وتدور حول حب المهنة وأنها تحقق طموحات من يلتحق بها بالإضافة إلى أنها تناسب الأفراد وأنها شيقة وأنهم قادرون على ممارستها . وهذا العامل أحادي الإتجاه ويقترح تسميته عامل " تقبل المهنة لمناسبتها ".

العامل الثاني : وقد اجتمعت عليه بتشبعات دالة موجبة أربعة بنود هي (١٠ ، ٥ ، ٢٢ ، ٨) تراوحت تشبعاتها بين ٠,٧٣ ، ٠,٥٥ وتدور هذه البنود حول صعوبة التوفيق عند ممارسة هذه المهنة وتأثيرها على العائلة وعلى نفسية ممارسها والإنهاك الذي يصيبه من مزاولتها. وهذا العامل أحادي الإتجاه ويقترح تسميته عامل " رفض المهنة لسلبياتها على النفس والأسرة ".

العامل الثالث : وقد اجتمعت عليه بتشبعات دالة موجبة ثلاثة بنود هي (٢٦ ، ٢٧ ، ١٧) تراوحت تشبعاتها بين ٠,٥٧ ، ٠,٥٠ كما اجتمعت عليه بتشبعات دالة سالبة ثلاثة بنود هي (٢٨، ٢٩، ١٩) تراوحت تشبعاتها بين -٠,٣٤ ، -٠,٣٦ ويظهر من تلك التشبعات على هذا العامل أنه مع إتاحة هذه المهنة لإقامة ممارسها لعلاقات اجتماعية وقدرة على التحمل والحصول على المكانة الإجتماعية فإنها تفقده الشعور بالسعادة والرضاء. وهذا العامل قطبي ويقترح تسميته عامل " الشعور بالتميز مقابل الشعور بالسعادة ".

العامل الرابع : وقد اجتمعت عليه بتشبعات دالة موجبة ثلاثة بنود هي (٣، ٢٠ ، ١) تراوحت تشبعاتها بين ٠,٥٥ ، ٠,٤٠ وتدور هذه البنود حول كون مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي ليس لها أهمية أو أنها أقل أهمية من غيرها من المهن الأخرى. وهذا العامل

أحادي الاتجاه ويقترح تسميته عامل " الشعور بمكانة المهنة ".

العامل الخامس : وقد اجتمعت عليه بتشبعات دالة موجبة بند واحد هو البند رقم (٢١) بتشبع ٠,٦٨ . كما اجتمعت على نفس العامل بتشبعات سالبة دالة البند (٨) والبند (١) بتشبعات -٠,٤٣ ، -٠,٣٦ على الترتيب . ويظهر من تلك التشبعات على هذا العامل أنه مع شعور الطلاب بحاجة الناس لمهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي فإنهم يرونها متدنية وغير مرموقة ومنهكة. وهذا العامل قطبي ويقترح تسميته عامل " الشعور بحاجة الناس مقابل التضحية من أجلهم ".

العامل السادس : وقد اجتمعت عليه بتشبعات دالة موجبة البنود (٢٣ ، ٢١) بتشبعات ٠,٧٢ ، ٠,٤٦ كما اجتمع على نفس العامل بتشبع سالب البند رقم (٣) والذي بلغ تشبعه -٠,٤٠ ويبدو في هذه البنود أنه مع شعور الطلاب بالإقبال القليل على مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي واحتياج الناس إليها تنخفض أهمية هذه المهنة. وهذا العامل قطبي ويقترح تسميته عامل " الرفض المقنع لمهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي ".

هـ- **الكشف عن ثبات المقياس** : للتحقق من ثبات المقياس تم الإعتماد على الطرق التالية :-

١- الثبات بمعامل ألفا : عند حساب معامل الفا لبيانات ٦٥ مفحوصاً على أداة البحث الحالي المكونة من (٢٢) بنداً جاءت قيمة معامل الفا = ٠,٩١ وهي قيمة مرتفعة للثبات.

٢- الثبات بتعديل سبيرمان - براون : على عينة من ٦٥ مفحوصاً، تم حساب معامل الارتباط بين مجموع درجات الأسئلة الفردية ومجموع درجات الأسئلة الزوجية وجاءت قيمته ٠,٨١ ، وباستخدام تعديل سبيرمان - براون جاءت قيمة معامل الثبات قدرها ٠,٨٩ وهي قيمة مرتفعة لثبات المقياس.

النتائج ومناقشتهـــا :

فيما يلي سوف يتم عرض نتائج الدراسة، وسوف تكون طريقة العرض وفقا لفروض الدراسة .

نتائج الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على « لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات علم النفس في اتجاهاتهم نحو مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي ».

وللتحقق من صحة هذا الفرض عقدت المقارنة باستخدام اختبار "ت" بين الجنسين، والجدول رقم (٤) يوضح نتائج تلك المعالجة.

جدول رقم (٤)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة " ت " لدرجات الطلاب والطالبات في الإتجاه نحو مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
طلاب	١٢٩	٧٦,٧٩	١٢,٥١	٧,٨٩	٠,٠٠٠١
طالبات	٢٤٦	٨٦,٥١	٨,٦٢		

ويتضح من الجدول السابق أن الطالبات لهن متوسط (م = ٨٦,٥١) أعلى في اتجاهاتهن نحو مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي مقارنة بالطلاب (م = ٧٦,٧٩). وقد بلغت قيمة ت ٧,٨٩ ، وتلك القيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠١).

وقد جاءت هذه النتيجة غير محققة لصحة الفرض السابق. وهذه النتيجة تكشف بوضوح أن اتجاهات الطالبات نحو مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي كانت إيجابية أكثر من اتجاهات الطلاب. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة ، فقد أوضحت دراسة كوبتشيك وزملائه (Cupchik et. al., 1984) أن الطالبات يفضلن مزاولة مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي أكثر

من الطلاب. واتجاهات الطالبات الإيجابية نحو مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي ربما تكون نابعة أساساً من حبهن لعلم النفس الذي يؤهل الطلاب مستقبلاً لمزاولة تلك المهنة. وقد أثبتت دراسات عديدة أن الإناث تتكون لديهن اتجاهات ايجابية نحو علم النفس أكثر من الذكور (أبو حطب وزملاؤه ، ١٩٨٩).

ونظرة الإناث الإيجابية لعلم النفس ولمهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي ربما تعزى إلى أن العمل في مجال علم النفس يتيح الفرصة للأخصائي أن يفهم نفسه ويفهم ويساعد الآخرين. لذلك جاءت نتيجة الدراسة الحالية متمشية مع تزايد عمل المرأة في مجال علم النفس في عدد كبير من دول العالم (دسوقي والمفتي، ١٩٨٨، ص ٧٠).

نتائج الفرضين الثاني والثالث :

ينص الفرض الثاني على « لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب السنوات الدراسية المختلفة في اتجاهاتهم نحو مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي ».

وقد تم التحقق من صحة هذا الفرض باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه، والجدول رقم (٥) يوضح ما تم التوصل إليه في هذا المجال .

جدول رقم (٥)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين الطلاب (الذكور) في الاتجاه نحو مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي وفقاً لسنواتهم الدراسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ت	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢٥٥,٧٩	٣	٨٥,٢٦		
داخل المجموعات	١٩٧٧٣,٥٥	١٢٥	١٥٨,١٩	٠,٥٤	غير دالة
الكلي	٢٠٠٢٩,٣٤				

ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة

إحصائية في اتجاهات الطلاب الذكور نحو مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي بإختلاف سنواتهم الدراسية حيث بلغت قيمة "ف" ٠,٥٤ وهي غير دالة إحصائياً. وقد جاءت هذه النتيجة محققة لصحة الفرض السابق.

أما بالنسبة لنتائج الفرض الثالث والذي ينص على « لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات السنوات الدراسية المختلفة في اتجاهاتهن نحو مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي ».

فقد تم التحقق من صحة هذا الفرض بإستخدام تحليل التباين أحادي الإتجاه، وجاءت النتائج موضحة في الجدول رقم (٦).

جدول رقم (٦)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين الطالبات في الاتجاه نحو مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي وفقاً لسنواتهن الدراسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ت	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢٠٢,٠٩	٣	٦٧,٣٦		
داخل المجموعات	١٨٠١٧,٣٩	٢٤٢	٧٤,٤٥	٠,٩٠	غير دالة
الكلي	١٨٢١٩,٤٨	٢٤٥			

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطالبات نحو مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي بإختلاف سنواتهن الدراسية حيث بلغت قيمة "ف" ٠,٩٠ وهذه القيمة غير دالة احصائياً. لذلك فهذه النتيجة جاءت محققة لصحة الفرض الثالث .

ومن خلال عرض نتائج الفرضين الثاني والثالث يتبين لنا أن اتجاهات طلاب وطالبات علم النفس نحو مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي لا تختلف بإختلاف السنوات الدراسية. وهذه النتائج جاءت مخالفة لنتائج الدراسات السابقة مثل دراسة كوبتشيك وزملائه (Cupchik et. al., 1984) التي أوضحت أن طلاب المستويات الدراسية المتقدمة يفضلون مزاولة مهنة الأخصائي

النفسي اكثر من طلاب المستويات الدراسية الأخرى. وكذلك فإن دراسة دسوقي والمفتي (١٩٨٨) كشفت عن وجود فروق بين طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الرابعة حيث يتوقع طلاب السنة الرابعة أن يعملوا كأخصائيين نفسيين بعد تخرجهم من الجامعة. وهكذا نلاحظ أن معظم الدراسات السابقة تؤكد تأثير اختلاف المستوى الدراسي أو السنة الدراسية للطالب في تكوين الاتجاه لديه نحو مهنة الأخصائي النفسي، حيث كلما زادت معرفة الطالب بعلم النفس كلما تكون لديه اتجاه ايجابي نحو مهنة الأخصائي النفسي. أما نتائج الدراسة الحالية فجاءت كما أسلفنا مخالفة لنتائج الدراسات السابقة وربما يعود هذا الاختلاف إلى طبيعة الدراسة في قسم علم النفس بجامعة الملك سعود. ففي هذا القسم يدرس الطالب مقررات متنوعة ومكثفة في مختلف فروع علم النفس ابتداءً من السنة الأولى (المستوى الثاني) مما يجعل الطالب (الطالبة) تتكون لديه صورة كاملة عن مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي منذ التحاقه بدراسة علم النفس.

نتائج الفرض الرابع :

ينص الفرض الرابع على « لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المتزوجين والطلاب غير المتزوجين في اتجاهاتهم نحو مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي ».

ولمعرفة الفروق بين الطلاب المتزوجين (ن = ١٤) والطلاب غير المتزوجين (ن = ١١٥) في اتجاهاتهم نحو مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي ، تم استخدام اختبار مان وتني Mann -Whitney - U- Test والجدول رقم (٧) يوضح نتائج تلك المعالجة.

جدول رقم (٥)

دلالة الفروق بين الطلاب المتزوجين والطلاب غير المتزوجين في الاتجاه نحو مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي

المجموعة	متوسط الرتب	العدد	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
أعزب	٦٤,٣٤	١١٥	٧٢٩,٥٠	-٠,٥٧	غير دالة
متزوج	٧٠,٣٩	١٤			

ومن المعالجة باستخدام اختبار مان - وتني تأتي النتائج معلنة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإتجاهات نحو مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي باختلاف الحالة الإجتماعية للطلاب (أعزب - متزوج)، حيث بلغت قيمة Z (- ٠,٥٧) وهذه القيمة غير دالة احصائياً . لذا فهذه النتيجة جاءت محققة لصحة الفرض السابق.

وهذه النتيجة توضح أن الطلاب المتزوجين والطلاب غير المتزوجين يحملون اتجاهات متشابهة نحو مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي. إن عدم وجود فروق بين الطلاب المتزوجين والطلاب غير المتزوجين ربما يعود إلى كون الطلاب المتزوجين حديثي الزواج حيث بلغ متوسط أعمار عينة الدراسة الحالية ٢١,٧٧سنة، مما يجعلهم يرتبطون مع والديهم حيث يسكنون معهم كما هو الحال في البيئة السعودية. وهذا الوضع يقلل من مسئوليات الطلاب المتزوجين العائلية مما جعل اتجاهاتهم نحو مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي لا تشكل عبئاً كما يشعرون وتكون مشابهة لإتجاهات الطلاب غير المتزوجين.

وربما أن الطلاب الذكور المتزوجين يشعرون بأن لديهم أعباء أسرية أقل ، فهم لا يهتمون بالأطفال مثلاً نفس الاهتمام الذي تقوم به النساء. فالطالبة المتزوجة لديها أعباء أكثر مثل رعاية الأطفال والاهتمام بالمنزل وحاجاته والاهتمام بالزوج ومتطلباته بالإضافة إلى كونها طالبة، في الوقت الذي نجد فيه الرجال (طلاب متزوجون) ليس لديهم نفس هذه المسئوليات. ولذلك تعد مهنة الأخصائية النفسية مشكلة وعبء كما تستشعرها الطالبة إذا أضيفت للمسئوليات الأسرية الأخرى المتعددة بينما لا تعد على نفس الدرجة إذا مارسها الرجل نظراً لقلة هذه المسئوليات وعدم تعددها. ومن هنا فإن وجود الفروق بين الطالبات المتزوجات والطالبات غير المتزوجات من الممكن حدوثه مقارنة بالفروق بين الطلاب المتزوجين والطلاب غير المتزوجين.

نتائج الفرض الخامس :

ينص الفرض الخامس على « لا توجد فروق ذات دلالة

إحصائية بين الطالبات المتزوجات والطالبات غير المتزوجات في اتجاهاتهن نحو مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي ».

ولمعرفة الفروق بين الطالبات المتزوجات (ن = ٥٧) والطالبات غير المتزوجات (ن = ١٨٥) في اتجاهاتهن نحو مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي تم استخدام اختبار "ت" . والجدول رقم (٨) يوضح نتائج تلك المعالجة.

جدول رقم (٨)
المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة " ت " للفروق بين الطالبات المتزوجات والطالبات غير المتزوجات في الإتجاه نحو مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
غير متزوجات	١٨٥	٨٧,٣١	٨,٥٠	٢,٦٤	٠,٠١
متزوجات	٥٧	٨٣,٨٨	٨,٧٩		

ويتضح من الجدول السابق أن متوسط درجة غير المتزوجات في الإتجاهات نحو مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي أعلى من متوسط درجة المتزوجات ، وأن الفروق بين المتوسطين جاءت دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، أي أن غير المتزوجات اتجاهاتهن نحو هذه المهنة أعلى من المتزوجات. وقد جاءت هذه النتيجة غير محققة لصحة الفرض السابق. وهذه النتيجة توضح أن اتجاهات الطالبات غير المتزوجات نحو مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي ايجابية أكثر من اتجاهات الطالبات المتزوجات. وربما تفسر هذه النتيجة بأن الطالبات غير المتزوجات ليس لديهن التزامات عائلية كبيرة كما هو الحال بالنسبة للطالبات المتزوجات اللاتي ارتبطن بمسئوليات كثيرة نحو الزوج والأبناء والبيت مما أدى إلى تكوين اتجاه سلبي لديهن نحو مهنة تتطلب جهداً كبيراً ووقتاً طويلاً كما هو الحال في مهنة الأخصائي النفسي الأكلينيكي.

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية

١- إبراهيم، عبدالستار (١٩٨٨). علم النفس الاكلينيكي : مناهج التشخيص والعلاج النفسي ، الرياض ، دار المريخ للنشر.

٢- أبو حطب، فؤاد ، و الكامل، حسنين وخزام، نجيب(١٩٨٩). صورة علم النفس لدى الشباب العماني ، مجلة العلوم الاجتماعية، ا لكويت ، ١٧، ٣ ، ص ص ١٩-٥٢.

٣- آدم، محمد سلامة (١٩٨١). مفهوم الاتجاه في العلوم النفسية والإجتماعية، مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت : العدد الرابع، ص ص ٧-١٧.

٤- تقرير لهيئة الصحة العالمية (١٩٨٥) . دور الأخصائي النفسي الاكلينيكي في مؤسسات الصحة النفسية، ترجمة زين العابدين درويش ، (في) مصطفى سويف ، مرجع في علم النفس الاكلينيكي ، القاهرة : دار المعارف .

٥- جابر، عبدالحميد، الشيخ، سليمان (١٩٧٨). دراسات نفسية في الشخصية العربية، القاهرة : عالم الكتب.

٦- الحارثي ، زايد عجير(١٩٩٣) . اتجاهات الشباب الجامعي السعودي نحو علم النفس ، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد الرابع، ص ص ٥٣-٨٨.

٧- دسوقي، انشراح محمد ، و المفتي ، مائسة أنور (١٩٨٨). دوافع الإتجاه نحو دراسة علم النفس : دراسة كشفية ، مجلة علم النفس ، العدد الخامس ، ٥٠-٨٢.

٨- زهران، حامد عبدالسلام (١٩٧٧). علم النفس الإجتماعي، القاهرة : عالم الكتب.

٩- سويف ، مصطفى (١٩٧٥). مقدمة في علم النفس الاجتماعي، القاهرة : الأنجلو المصرية.

١٠- الغامدي ، حمدان أحمد (١٩٩٥). اتجاهات طلاب كلية المعلمين بالرياض نحو مهنة التدريس في المرحلة الابتدائية وعلاقتها ببعض المتغيرات ، دراسات نفسية ، مج ٥ ، ع ٢ ، ص ص ١٩٧-٢١٨.

١١- كفافي ، علاء الدين (١٩٩٤). الإتجاهات نحو المرض النفسي عند الطلبة القطريين في المرحلتين الثانوية والجامعية، مجلة مركز البحوث التربوية ، قطر ، ص ص ١-٦٨.

١٢- المخزومي، أمل علي (١٩٨٩). سلوك واتجاه طلبة كلية الشريعة بجامعة التاسع من ايلول بأزمير نحو اللغة العربية. رسالة الخليج العربي، الرياض ، ج ٣١ ، ص ص ٥٩-٨٦.

ثانياً : المراجع الأجنبية

13- Akinboye, J.O. (1979). Differential Perceptions of the Psychologist and Knowledge of Psychology of Undergraduate and Postgraduate Science and Education Subjects. Journal of Psychological Researches, May, 23, 2, 93-96.

14- Allport, G.W. (1935). Attitude. (in) Muchinson, (Ed): A handbook of Social Psychology. Worcester, Mass. : Clark University Press.

15- Cupchik, G.' Klajner, F. & Riley, D. (1984) Undergraduate attitudes Toward Psychology in the 1980. Teaching of Psychology, 11, 4, 195-198.

16- Eagly, A. H. & Chaiken, S. (1993) The Psycholgy of Attitude. Philadelphia : Harcourt Brace Jovanovich.

17- Gelso, C. J. & Karl, N.J. (1974). Perceptions of Counselors and Other helpgivers : What's in a lable? Journal of Counseling Psychology, 21, 3, 243-247.

18- Goldenberg, H. (1973). Contemporary Clinical Psychology. Monterey : Calif Brooks / Cole.

19- Holmes, D. (1994). Abnormal Psychology., New York: Harper Collins College Publishers.

20- Knox, W. J. (1974) Attitudes of Psychology Students toward drug abuse. American Psychologist , 29 (1), 63-64.

21- Krech, D. & Crutchfield, R. (1962). Individual in Society . New York: Mc Graw Hill Book Company & Inc.

22- Mc Call, J.N. & Carlin, D. (1989). Psychology of the Scientist: Lx. Relation of TRaining about Science to Preference for Objective Psychology. Psychological Reports, 64, 383-390.

23- Sarason, I.G. & Sarason, B.R. (1984) Abnormal Psychology : The Problem of Maladaptive Behavior.. New Jersey : Prentice-Hall, Inc.

24- Smith, P.K. & Casbolt, D. (1984) Sixth-Formers and Psychology: Fifteen Years on. Bulletin of the British Psychological Society, 37, 334-337.

25- Strong , S.R; Hendel, D.D. & Bratton, J.C. (1971) College Students' Views of Campus help-givers: Counselors, advisors, and Psychiatrists. Journal of Counseling Psychology, 13, 2, 234-238.

26- Swan, E. T. & Others (1988). The effects of Teachers Teaching Teachers. Paper Presented at the Annual Conference of the American Association of School Administration, February, 19-22.

27- Trainds, N.C. (1971). Attitude and Attitude Change. New York : Hohn Wiley & Sons, Ins.

28- Warner, D. L. & Bradley, J.R. (1991). Undergraduate Psychology Students' Views of Counselors, Psychiatrists and Psychologists: A Challenge to a cademic Psychologists. Professional Psychology Research and Practice, 22, 2, 138-140.